دور السياحة المستدامة في تنمية المنتج السياحي التراثي
بالتطبيق على مدينة تانيس

إعداد

د/ ياسر عطية محمد زاهر
حاصل علي دكتوراه في الآثار المصرية القديمة
من كلية السياحة و الفنادق – جامعة المنصورة

د/ رانيا محمد بهاء الدين بدر الدين
الأستاذ المساعد بقسم الدراسات السياحية
كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

مجلة كلية السياحة والفنادق ملحق العدد الثالث يونيو ٢٠١٨
الخاص بملتقى شباب الباحثين الدولي الأول
(التراث الحضاري و مستقبل السياحة في مصر)

دور السياحة المستدامة في تنمية المنتج السياحي التراثي بالتطبيق على مدينة تانيس

إعداد

د/ياسر عطية محمد زاهر د/رانيا محمد بهاء الدين بدر الدين

المقدمة:

تعد السياحة اداة اقتصادية تنموية قوية، حيث توفر فرص العمل، وتعمل على توفير العملات الأجنبية، وتحقيق التوازن في ميزان المدفوعات، والتبادل الثقافي، والحفاظ على البيئة، وتدعم اقتصاديات الدول من خلال تحقيقها العديد من الفوائد والآثار الايجابية على كافة الجوانب، سواء الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، البيئية، السياسية...

هذا وتتنوع الانماط السياحية في مصر لتضم العديد من الأنواع التي تعكس المقومات السياحية المختلفة؛ الطبيعية، والحضارية، والمصنوعة.

وفي ظل الاهتمام بالتنوع وتنمية الاتجاهات الحديثة في التنمية السياحية، والتي تعتمد على عنصر التواصل والاستدامة، لتحقيق الاستغلال الأمثل للموارد والمقومات السياحية المختلفة، فقد تنامى وتزايد الاهتمام بحماية التراث والحفاظ على الموروثات المادية واللامادية، والعمل على توظيفها سياحيا بطريقة مستدامة، تحقق العائد المنشود، مع الحفاظ على تلك المقومات.

هذا ويمثل التراث بمفهومه الشامل عنوان ثقافة الشعوب، بما يضمه من موارد ومعالم تاريخية وحضارية متمثلة في المواقع الاثرية والتراثية، والمبان التاريخية، والمعالم الثقافية والحضارية المختلفة، والتي تمثل في مجملها ارثا ثقافيا يتطلب الحفاظ عليه وصيانته لكل من الجيل الحاضر والمستقبلي، وهنا يظهر دور التنمية المستدامة في الحفاظ على وتطوير المواقع التراثية والثقافية، بما تعكسه من حضارة وثقافة الشعوب.

وقد تم الاهتمام بالتراث المحلي للدول من خلال توجه عالمي، سواء من قبل الجهات الرسمية او غير الرسمية، من هيئات واكاديميات وجامعات ومؤسسات ادارية...مثل، منظمة اليونسكو، منظمة السياحة العالمية، لما له من اهمية اقتصادية واجتماعية محليا وعالميا.

هذا ويعبر التراث عن كل ما شيده الانسان من قرى واحياء ومبان، مع ما يتضمنه من منشات لها قيمة تاريخية وثقافية ووطنية وعمرانية وعلمية.

وتعرف السياحة التراثية بانها: السفر من اجل الاستمتاع بالاماكن والحرف والانشطة التي تمثل او تعكس قصص الاشخاص في الماضيوالحاضر، وهي تضم المقومات الثقافية والتاريخية والطبيعية.

هذا ويؤدي ادماج السياحة + الثقافة + التراث = اقتصاديات مستدامة.

المشكلة:

تكمن مشكلة الدراسة في توافر العديد من مقومات السياحة التراثية غير المستغلة بشكل فعال في خطط التنمية السياحية، مع الوضع في الاعتبار الفوائد والاهمية المرتبطة بتنمية السياحة التراثية بشكل مستدام، على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

الاهمية:

تنبع اهمية الدراسة من اهمية التراث والموروث، سواء المادي او الامادي، وضرورة الحفاظ عليه وتنميته بشكل مستدام، من اجل تحقيق الفائدة لكل من االجيال الحالية والاجيال المستقبلية من السائحين والمجتمعات المضيفة على حد سواء، لما له من اثار ايجابية، وبما يسمح باستمرارية تواجد هذه المقومات التراثية المرتبطة بتعاقب الحضارات والثقافات المختلفة بما تضمها من افكار ومعتقدات وقيم وعادات وتقاليد، انعكست على اساليب الحياة، وعلى المبان والمواقع المختلفة.

الاهداف:

التعرف على الواقع الحالي لمقومات السياحة التراثية في مدينة تانيس.

تحيد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تواجه التنمية المستدامة للسياحة التراثية في تانيس.

وضع تصور لكيفية تنمية مدينة تانيس التراثية سياحيا بشكل مستدام.

الفرض :

ان تنمية مدينة تانيس سياحيا بشكل مستدام، يساهم في وضعها على خريطة السياحة العالمية.

المنهجية:

اعتمدت الدراسة على اجراء المقابلات الشخصية مع مفتشي الاثار، والمسؤولين اداريا عن منطقة الدراسة، من اجل تقصي ارائهم حول مقومات السياحة التراثية بالمنطقة، وكيف يمكن استغلالها وتوظيفها سياحيا بشكل مستدام، مع التعرض للتحديات التي قد تعوق تحقيق ذلك، والمقترحات المتخصصة التي من شانها التغلب على المعوقات.

أولا: التنمية السياحية المستدامة:

يعد مفهوم التنمية السياحية المستدامة بمثابة مدخل او اتجاه ايجابي، الهدف منه التقليل من او الحد من التوتر والخلل والتدهور الذي قد ينتج عن التفاعل والتداخل بين صناعة السياحة، والزائرين، والبيئة، والمجتمعات المضيفة. (Hall&Richards , 2000). وتعرف منظمة السياحة العالمية (UNWTO) التنمية السياحية المستدامة بانها: نمط التنمية السياحية الذي يقابل احتياجات السائحين الحاليين والمناطق المضيفة مع توفير وتحسين فرص المعيشة لحياة افضل للسائحين المستقبليين والمناطق المضيفة. (صلاح الدين عبد الوهاب، ١٩٩٦). وبذلك تعني التنمية السياحية المتواصلة ادراج عملية التنمية السياحية في مفهوم اوسع وارحب، يضع في الاعتبار العائد الاقتصادي، بالاضافة الى الابعاد الاجتماعية والثقافية والبيئية للعملية التنموية.

تهدف التنمية السياحية المستدامة الى تلبية احتياجات الحاضر دون الاخلال بالقدرة على تلبية احتياجات المستقبل. وتركز فلسفة التنمية السياحية المستدامة على الاهتمام بالبيئة بما تحويه من موارد طبيعية، حضارية، صناعية، تعد اساس التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وذلك من خلال خطط التنمية السياحية، التي يجب ان تشارك فيها الجهات السمية وغي الرسمية المتخصصة، مع ضرورة اشراك المجتمع المحلي، لضمان نجاح الخطط وتحقيقها لاهدافها. (الهيئة العامة للتخطيط العمراني،)

ثانيا: التنمية السياحية والتراث:

يعبر التراث عن : كل ما شيده الانسان من قرى واحياء ومبان، مع ما تتضمنه من منشات لها قيمة تاريخية، وثقافية، ووطنية، وعمرانية، وعلمية. وتشمل مبان التراث؛ القصور والمبان التاريخية، والقرى والاحياء التراثية، ومراكز المدن القديمة، والقلاع والابراج الدفاعية، والمساجد والاسبلة، والمدارس، وما يشبهها من مبان، كان تاسيسها مرتبطا باحداث تاريخية او دينية او اجتماعية او اقتصادية او امنية او سياسية او ثقافية، او كان انشاؤها يعكس نمطا او انماطا وطرزا في العمارة او الفنون الزخرفية.

والتراث هو وعاء الحضارة، ومضمون الثقافة، فهو يحفظ الخصائص الجوهرية للامة التي تميزها عن سواها، وتسجل التاريخ الذي يستند الى منظومة حضارية تراكمت عبر العصور.

تعد السياحة التراثية اداة للتنمية الاقتصادية، وذلك من خلال جذب الزائرين من خارج نطاق المجتمع المضيف، والذي يدفعهم اهتمامهم بالمقومات السياحية التاريخية، الفنية، العلمية، او التراثية، والتي تعكس نمط او اسلوب حياة المجتمع او المنطقة. (Silberberg, 1995). ومن ثم تعرف السياحة التراثية بانها السفر او الانتقال الذي يعتمد على الاستمتاع واختبار البيئة الثقافية

متضمنة المواقع الطبيعية، العادات والتقاليد، القيم والاعراف، والاحداث المرتبطة باساليب المعيشة. وهي تمثل جميع الاصول والموجودات التي تركها لنا الاجداد والاباء، وتشمل كافة الانجازات الحضارية باشكالها المختلفة، والتي تنعكس بصور عديدة. (عبيدات، ٢٠٠٠).

هذا ويعبر الموروث عن كل ما يتركه الاجداد ليصل الى الابناء والاحفاد، وهو يضم المنجزات الثقافية والحضارية والمعمارية. اما التراث فيرتبط بالمناطق التراثية، وهي الاماكن التي تعبر عن ذاكرة المكان، وتضم الجانب الجمالي والثقافي، وتشمل اكبر حشد من المبان ذات القيمة الحضارية والتاريخية.والمنجزات الثقافية والحضارية، (احمد خلف عطية، ٢٠٠٣)، والاثر الذي يعكس كل ما اظهرته الفنون والعلوم والاداب والديانات والصناعة، (لبنى عبد العزيز، ٢٠٠١)، والعلاقة وثيقة بين كل من الموروث والتراث والاثر الذي يعد المقوم السياحي في السياحة التراثية، وتظهر هذه العلاقة من خلال الشكل التالي: (اسامة حلمي، ١٩٩٦)

ثالثا: اهمية السياحة التراثية:

هناك العديد من الفوائد والايجابيات الناتجة عن التنمية المستدامة لمواقع السياحة التراثية، ومنها:

١- الاهمية النابعة من توظيف التراث والسلع والعاديات والمنتجات اليدوية، لتنمية وتطوير المجتمع خاصة وصناعة السياحة بشكل عام. (Newman&Smith, 2000)

٢- تنمية الاحساس بالولاء والانتماء والفخر لافراد المجتمعات المضيفة، بما لديهم من اصول ومقومات تميزها عن غيرهم، وتمثل ميزة تنافسية. (Chang, 1999)

٣- الحفاظ على المواقع والموارد والمقومات التاريخية والثقافية والطبيعية، وتنميتها (Agyei-Menash, 2006)

٤- نشر الوعي والثقافة بالتاريخ والعادات والتقاليد للمجتمعات، والفنون التقليدية (Nasser, 2003)

٥- تحسين المستوى الاقتصادي ومستوى الحياة للمجتمعات، (Bruce Green, 2010)

ويمكن اجمال تلك الفوائد فيما يلي:

١ – الاهمية الاقتصادية، من خلال استغلال التراث كاحد الموارد المستديمة، الاعتماد على التراث كوسيلة لتوفير المزيد من فرص العمل، التراث وتوظيفه كوسيلة لاحياء المهن والحرف التقليدية،

٢- الاهمية الثقافية والعمرانية، من خلال المضامين التاريخية والحضارية والعمرانية والفنية للمواقع التراثية بما تضمه من تراث مادي ولا مادي،

٣- الاهمية الاجتماعية، والتي تظهر في زيادة الوعي، واكتساب معارف ومهن جديدة، والشعور بالفخر والولاء والانتماء. (الهيئة العامة للسياحة والاثار، ١٤٣٥ ه)

رابعا: **خصائص سائح السياحة التراثية:**

يتسم هؤلاء السائحون بعدد من الخصائص، التي تميزهم كشريحة مستقلة ترغب في ممارسة هذا النمط السياحي، وهو السياحة التراثية:

هو سائح ذو مستوى تعليم جيد، من فئة عمرية تتراوح ما بين ٤٥ و ٥٦، يتسم بمستوى انفاق عال، يتميز بمتوسط مدة اقامة اعلى من السائح العادي، يقوم بزيارة العديد من المواقع، يبحث عن المعلومات جيدا، بحيث انه يقارن بين القيمة التي يحصل عليها في مقابل ما ينفقه، يحتاج الى خدمات وتسهيلات ذات مستوى متميز، يهتم بالاصالة، يرغب في التميز والتفرد والجودة في تجربته السياحية، وهو سائح كوني بمعنى انه لا يقتصر على نطاق جغرافي معين، بل يبحث عن التراث حول العالم ليحصل عليه، من خلال التجربة السياحية. (Bruce Green, 2010)

خامسا: الخطوات التي يجب القيام بها لتحقيق التنمية المستدامة للسياحة التراثية:

تعد هذه الخطوات انعكاسا واضحا لنموذج التحليل الرباعي (SWOT Analysis)، الذي يعبر عن مواطن القوة التي تتمثل في المقومات السياحية، ومواطن الضعف التي تمثل التحديات والمعوقات الداخلية، والفرص الخارجية التي يمكن استغلالها في تحقيق الاهداف، والتهديدات التي تعتبر بمثابة معوقات خارجية ، اي تقييم البيئة الداخلية والخارجية، بما يسمح بتحليل الوضع الراهن، للعمل على وضع الخطط التنموية الملائمة لتحقيق الاهداف المستدامة، وهي تضم:

١ - تحديد الموارد والاصول المتاحة والمتوفرة من مقومات تاريخية واثرية وثقافية وطبيعية ومجتمعية،

٢ - تحديد ووضع الخطط الملائمة لتحقيق الاهداف، بناء على توفير المنتج السياحي المناسب،

٣ - تحديد الشرائح والاسواق المختلفة التي تمثل الجمهور السياحي المستهدف، وفقا لخصائص السائح التراثي، وخصائص المنتج التراثي، بما يحقق التوازن بين احتياجات المجتمع واحتياجات السائح،

٤ - التسويق والترويج المناسب، باستخدام الوسائل الملائمة،

٥- التقييم والمتابعة والرقابة، (WWW.njht.org2010 ,)

ومن ثم تتحقق المعادلة التالية: السياحة + الثقافة + التراث = اقتصاديات مستدامة.

وتتضمن خطة تنمية مدينة تانيس سياحيا بشكل مستدام، على :

١ - تقييم مقومات الجذب السياحي بالمنطقة،

٢ - تحديد البرامج السياحية التي يمكن العمل بها،

٣ - توفير خدمات الزائرين

٤ - تحديد الطاقة الاستيعابية للموقع،

٥ - تحديد كيفية الحفاظ على استدامة الموارد

٦ - توفير احتياجات راس المال، لتنفيذ المشروعات المختلفة،

٧ - العمل على خطة التسويق السياحي، متضمنة عناصر المزيج التسيقي والترويجي المطبق، لتحقيق الاهداف.

٨ - تحديد مدى تدخل ودعم كل من القطاع العام والخاص في التنمية.

سادساً: المقومات السياحية لمدينة تانيس:

الموقع الجغرافي

تعد تانيس من أهم المدن التراثية الباقية فى دلتا مصر ، وجغرافياً تتبع مركز الحسينية بمحافظة الشرقية ، وتبعد ١٧ كيلو متر عن الحسنية وحوالي ٣٢ كيلو متر شمال شرق مدينة فاقوس ، وحوالي ٤٢ كيلو متر غرب قناة السويس (نور الدين ، ٢٠٠٥)، وحوالي ١٣٠ كيلومتر شمال شرق مدينة القاهرة (Yoyotte,1987) وحوالي ٢٠ كيلومتر جنوب المنزلة ، وحوالي ١٤ كيلومتر شمال تل فرعون.(مهران ، ١٩٩٩) .

المساحة

بلغت مساحة تل صان الحجر المملوكة لدى مصلحة الآثار ٤ س ، ١٥ ط ، ٤٢٣ ط ، حوض تل صان ودبقو ٣ قطعة ١٠٥ ،(العباني ، ٢٠٠٧) وتتكون تانيس من جزيرتين الجنوبية وتسمى " تلول البيض" ويبلغ طول تلك الجزيرة حوالى ٨٥٠ م .، والجزيرة الشمالية تسمى " تل صان الحجر" (Redford,1967)

اسماء تانيس

أطلق على تانيس العديد من الأسماء ،خلال الدولة القديمة والدولة الوسطى كانت تسمى سخت جعنت " حقل جعنت (Graham, 2001) ، وذكرت فى التوراة باسم " صوعن " وفى القبطية باسم " جانى " وفى الآشورية باسم " صانو "، وفى اليونانية باسم " تانيس " وفى العربية " صان " (Römer,2002) ولكثرة الأحجار بها أصبحت تعرف باسم " صان الحجر " ، وأطلق الإغريق عليها اسم " سترويت " نسبة إلى الإله ست الذى كان يعبد فى الإقليم .(Gauthier, 1926)

تانيس كعاصمة :

اتخذت تانيس كعاصمة ، حيث أصبحت عاصمة الإقليم الرابع عشر من أقاليم مصر السفلى والذي يسمى " خنت إيبت ، ويعنى إقليم الحد الشرقي وذلك لوقوعه فى أقصى شمال شرق الدلتا (فريد ، ١٩٩٦) ، كذلك أصبحت أيضًا عاصمة للإقليم التاسع عشر من أقاليم مصر السفلى ، واتخذها ملوك الأسرة الحادية والعشرون عاصمة لهم . (نور الدين ، ٢٠٠٥)

العلاقة بين طيبة تانيس :

أطلق على تانيس اسم طيبة الشمال.(١) ووصلت درجة التشابه بين طيبة وتانيس حتى وصلت إلى ما نستطيع أن نطلق عليها التماثل حيث شيدت تانيس على نفس نمط المدينة الطيبية وبذلك يصبح التناظر بين " آمون " طيبة و " آمون " تانيس تامًا. حيث إنها ضمت معابد ومقابر وآبار ومسلات وتماثيل ضخمة والعديد من الآثار التى لا تقل أهمية عن المدينة الطيبية .(جريمال ، ١٩٩٨).

التراث الأثري بتانيس :

ضمت تانيس العديد من الاثار التى ماز الت شاهدة على حضارة وعبقرية منطقة تانيس ومنها : -

المعبد الكبير للإله آمون رع سيد الألهة :

المعبد الكبير الذي يحيط به أربعة جدران من الحجر الجيري ، وتبلغ مساحة المعبد حوالي ٢٣٠ متر طول من الغرب إلى الشرق وحوالي ٨٥ مترًا عرضًا من الشمال إلى الجنوب ، المعبد عبارة عن قطعة مستطيلة ويتجه محوره من الغرب إلى الشرق ، ومن خلال التخطيط نجد أن المعبد ومحتوياته يحيط به العديد من الأسوار التى تؤرخ بعصور مختلفة حيث) نجد سور من الحجر الجيرى للملك نختنبو الأول يحيط بالمعبد مباشرة ، ثم سور من الطوب اللبن والذى بناه الملك بسوسنس الأول والذى يحيط بالمعبد ومحتوياته ، ونجد سور آخر يؤرخ بعهد الأسرة الثانية والعشرين ،و بقايا سور يرجع إلى الأسرة الثلاثين ، سور آخر كبير ربما يرجع لعهد الأسرة الثلاثين أو العصر البطلمى(زاهر ، ٢٠١١)

معبد الإلهة موت :

يعد معبد "موت" ثاني أكبر المعابد في تانيس بعد معبد الإله آمون رع الكبير ، ويقع المعبد إلى الجنوب الغربي للمعبد الكبير ل "آمون" وقد كشفت عنه بعثة "مونتيه" الفرنسية منذ عام ١٩٢٩ ، ومحور المعبد شمالي - جنوبي وأنه محاط بسور يبلغ سمكه ٧,٥ متر، يمتد جداره الشمالي والجنوبي ٨٥ متر والجدار الشرقي والغربي ١١٠ متر. ، وتقع البوابة الرئيسية ناحية الشمال وتقسم الجدار الشمالي إلى جزأين متساويين، وقد أكدت ودائع الأساسات المكتشفة أن تاريخ العمل يرجع لعهد الملك "سا آمون (Arnold, 1999) .

معبد خنسو :

الإله خنسو هو ابن الإله آمون رع وأمة الالهة موت ، وعثرت بعثة "مونتيه" عام ١٩٥١ م شمال معبد "آمون"، غرب البحيرة على معبد مشيد لخنسو ، ويقع محور المعبد على البوابة الشمالية، ويتقدمه فناء كبير يحيطه من اليمين واليسار رواق – دهليز - أعمدة، والمعبد محطم تماما ولم يبق منه سوى الإشارات الدالة عليه وبقايا جدران الأساسات ويبدو من ودائع الأساسات أن المعبد جدد بالأسرة الثلاثين وبصفة خاصة في عهد الملك "نختنبو الأول"، حيث أن تاريخ المعبد أقدم من ذلك، فقد كشف عن تماثيل عديدة تمثل صاحب المعبد الإله "(إرمان ، ١٩٩٢)

معبد عنات :

يقع فى منخفض فى الناحية الجنوبية من معبد الإله آمون رع الكبير ومحاط بسور من الطوب اللبن ، وقد أضيفت بعض الأجزاء للمعبد فى عهد ملوك الأسرتين ٢١ ، ٢٢.

المقابر الملكية :

هى الجبانة التى تضم مقابر بعض ملوك الأسرتين الحادية والعشرين والثانية والعشرين وبعض الملكات والأمراء والقادة العسكريين . تقع فى حرم معبد الإله آمون الكبير فى الركن الجنوبى الغربى منه . كشف عن الجبانة عام ١٩٣٩ أثناء قيام بعثة الآثار الفرنسية برئاسة « مونتيه » بالحفر فى المنطقة ، وكانت تقع تحت منازل من الطوب اللبن ترجع للعصر البطلمى . ومن هذه الجبانة خرجت روائع الحلى والتوابيت وأدوات الحياة اليومية والرموز الدينية من الفضة والذهب ، والتى يزخر بها المتحف المصرى بالقاهرة(بيكي ، ١٩٩٣)

المسلات:

تزخر منطقة آثار صان الحجر بكمية ضخمة من المسلات تضعها في قائمة أغني المناطق في مصر في عدد المسلات ومازال بها ٢٠ مسلة وتتميز بالضخامة وكلها منقوشة بأسماء وألقاب رمسيس الثاني وانتصاراته وأمجاده منها المسلة الموجودة بمطار القاهرة الدولي هذا بالإضافة إلى مجموعة من التماثيل الضخمة للملك رمسيس(حبشي ، ١٩٩٠)

الأبيار:

يوجد بالمنطقة عدد (٤)أبيار مشيدة من الحجر الجيري الأبيض ثلاثة منها دائرية والاخير مربع الشكل وكلها تستعمل لاستخراج المياه إلى داخل المعبد الكبير للإله آمون وهذه الآبار تتميز بالتفرد حيث أنه لا توجد تلك الأعداد بمنطقة أخرى في مصر وتقع الأبيار في حرم معبد الإله امون رع الكبير .(Yoyotte,1987)

البحيرة المقدسة :

كشف في تانيس عن بقايا بحيرة المقدسة في الزاوية الشمالية - الشرقية لسور بسوسنس

٦٠ م، ويبلغ سمك جدرانها × وتأخذ نفس اتجاه معبد خونسو ويبلغ اتساعها من الداخل حوالي ٥٠ الحجرية حوالي ٢٠ م، وقد شهدت البحيرة أول أعمال الاكتشاف عام ١٩٢٨ ثم استكملت أعمال . الحفائر لاحقا (عبدالفتاح ، ٢٠١٧)

لوحة الأربعمائة عام:

عثر عليها فى تانيس بواسطة عالم الاثار الفرنسي الشهير مونتيه ، وقد أقامها الملك رمسيس الثانى تخليدا لزيارة أبيه وجده لهذه المدينة فى وقت من الأوقات . وكان ذلك فى عهد الملك حور محب ، حين كان الجد أحد قواد الجيش وكان الأب ضابطا فيه . تمت هذه الزيارة حوالى عام ١٣٣٠ ق.م ، وكان قد مضى على عبادة الإله ست فى هذه المدينة ٤٠٠ عام ، وبالعودة إلى الوراء ٤٠٠ عام أى إلى عام ١٧٣٠ ق.م ، وهو عام إعلان تتويج الإله ست إلها للبلاد ، نجد أن هذا العام هو عام دخول الهكسوس مصر ، وهى محفوظة حالياً بالمتحف المصرى بالقاهرة.(نور الدين ، ٢٠٠٥)

قرار كانوب أبوقير :

وهو مسجل علي كتلة من الحجر، ويتضمن كحجر رشيد نصا واحدا كتب بالهيروغليفية والديموطيقية واليونانية يتعلق بتكريم الملك "بطليموس الثالث".

تماثيل أبوالهول :

حيث عثر علي مجموعة من تماثيل أبو الهول تحمل أسماء "رمسيس الثاني" و" مرنبتاح" و"بسوسنس الأول"، والتي تؤرخ الآن للأسرة الثانية عشرة وتحديدا تنسب للملك " أمنمحات الثالث "، والمعروضة بالمتحف المصري.

كنوز تانيس :

وتضم آثارا متنوعة من بينها كنوز تانيس التي تمثل بعض الآثار المصنوعة من الذهب والفضة والأحجار الكريمة والتي عثر عليها في مقابر بعض ملوك وملكات الأسرتين ٢١، ٢٢.(نور الدين ، ٢٠٠٥)

ملحق الصور

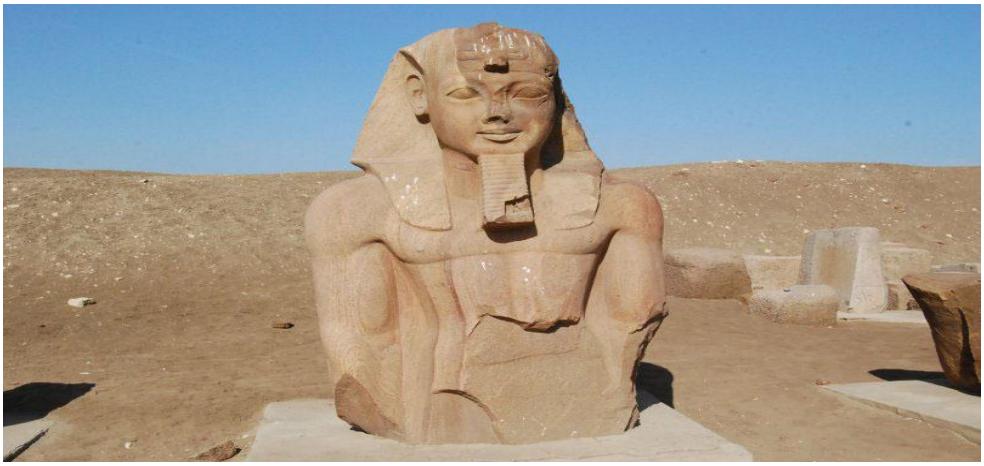

تماثيل الملك رمسيس الثاني

بقايا المسلات والأعمدة

جزء من أحد المسلات القديمة التي كانت موجودة بتانيس

ابيار تانيس

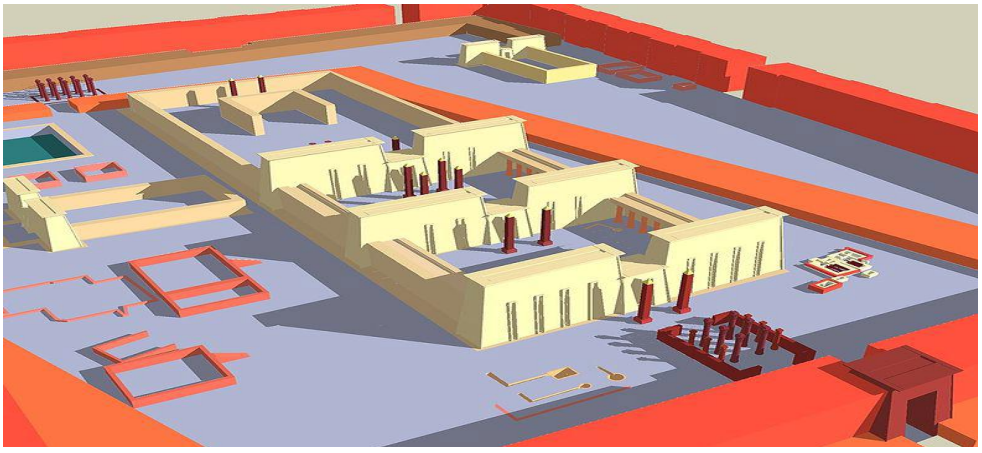

رسم تخيلي لمعبد آمون رع الكبير

صورة لأحد النقوش لمقبرة أسركون من الداخل

صورة لأحد النقوش لمقبرة شاشنق الثالث

التوصيات:

١ - الاهتمام بتنمية وتطوير المنتج السياحي التراثي بتانيس.

٢ - تحسين الخدمات والتسهيلات بالمنطقة لخدمة المجتمع والسياحة.

٣ - الاهتمام بالتعليم والتدريب السياحي المتخصص في مدينة تانيس للعاملين في المجال السياحي.

٤ - استخدام الوسائل التسويقية الحديثة والمتخصصة والملائمة للشرائح المستهدفة من السائحين.

٥ - العمل على تحقيق الميزة التنافسية من خلال توفير منتج سياحي تراثي مميز.

٦ - اعداد نظام لحماية التراث والحفاظ عليه وتنميته، بمشاركة الجهات المتخصصة، سواء الحكومية المحلية او الدولية.

٧ - حصر مواقع التراث القابلة للتنمية السياحية واعداد دليل خاص بها.

٨ - تسجيل وتصنيف التراث الوطني والاعلان عنه.

٩ - تنظيم برامج للزيارة محليا ودوليا، لتنمية الوعي السياحي باهمية التراث والسياحة التراثية.

١٠ - تطوير وتحسين المرافق والخدمات التكميلية.

١١ - اقامة المراكز الخدمية والتجارية لخدمة المنطقة للمواطنين والسائحين.

١٢ - اقامة مجمعات خاصة للحرف المهنية والفنون التقليدية، لاحيائها والحفاظ عليها.

١٣ - توظيف مبان التراث كمتاحف وطنية، او اسواق شعبية، او مسارح مكشوفة او مغلقة، او اماكن لالقاء المحاضرات والندوات المختلفة...

١٤ - ضرورة المشاركة بين القطاع العام والخاص في تحقيق التنمية المستدامة للمنطقة، من خلال مشروعات استثمارية متوافقة مع طبيعة المكان.

١٥ - يمكن تطوير المنطقة واستغلالها في انماط اخرى سياحية، تراثية، ثقافية، زراعية، لما لها من مقومات سياحية متعددة ومتنوعة.

---

[١] حاصل علي دكتوراه في الآثار المصرية القديمة من كلية السياحة و الفنادق – جامعة المنصورة

[٢] الأستاذ المساعد بقسم الدراسات السياحية كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

قائمة المراجع :

المراجع العربية :

- عبدالحليم نور الدين (٢٠٠٥) : مواقع ومتاحف الاثار المصرية القديمة ، القاهرة .
- محمد بيومي مهران (١٩٩٩) : المدن الكبرى فى مصر والشرق الأدنى القديم ، الجزء ١ ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة .
- أحمد فاروق العبانى(٢٠٠٧) : تانيس" صان الحجر " فى مصر القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة الاسكندرية
- سمير توفيق فريد (١٩٩٦) : شرق الدلتا تاريخيًا وكنسيًا واجتماعيًا عبر العصور التاريخية من العصر الفرعوني إلى العصر الحديث ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، معهد الدراسات القبطية
- نيقولا جريمال (١٩٩٨) : تاريخ مصر القديمة ، ترجمة ماهر جويجاتى، مراجعة زكية طبشورة ، الفكر للدراسات والنشر والتوزيع .
- ياسر عطية محمد زاهر (٢٠١١) : مراكز عبادة آمون فى الدلتا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة الفيوم .
- كريم أحمد عبدالفتاح على (٢٠١٧) : عواصم مصر السياسية بالدلتا خلال العصر الفرعوني دراسة أثرية سياحية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة المنصورة
- لبيب حبشي(١٩٩٠) : تاريخ المسلات ، القاهرة.

المراجع المعربة :

- جيمس بيكى، الأثار المصرية فى وادى النيل ، ج ١ ، ج ٣، ترجمة لبيب حبشى، شفيق فريد القاهرة.
- أدولف إرمان(١٩٩٢) : ديانة مصر القديمة، ترجمة ومراجعة عبد المنعم أبو بكر ، القاهرة.

المراجع الأجنبية :

- J.Yoyotte.,(1987) : " Tanis"dans: TOPH, paris
- B. Redford(1967) : History & Charnology of Eighteenth Dynasty of Egypt ,Toronto.
-H. Gauthier(1926) : Dictionnaire des Noms Gegraphiques 3 (Le Caire,
-G.Graham.,(2001) : "Tanis"Oxford,volume3,AUC press in cairo
•D. Arnold(1999) : Temples of the last Pharaohs ,O